

خطبة (نعيم الجنة) | الجمعة ٧/٤/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

صحبته وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من - 00:00:30

من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما - 00:00:50

ايحب ربنا ويرضى؟ اما بعد ايها المؤمنون ضحك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم فما الذي اضحكه بابي وامي عليه الصلاة والسلام لقد كان يحدث اصحابه يوما يحدثهم عن سلعة الله يحدثهم عن الجنة - 00:01:10

وبينما هو يتحدث فيها ذكر عليه الصلاة والسلام ان رجلا من اهل الجنة قال لربه يا رب اني اريد ان ازرع زرا فقال له رب العالمين اولست فيما انت فيه كل هذه الخيرات وكل هذا النعيم وتريد ان تزرع - 00:01:40

شرعا قال يا ربي اني احب هذا. فامر الله عز وجل ان يبذر بذرا فبذر الرجل فاستوى الزرع وبلغ واستحصد في لحظة واحدة حتى صار امثال الجبال وهنا وكان في مجلسه عليه الصلاة والسلام - 00:02:10

السلام رجل من اهل البادية فتكلم الرجل فقال يا رسول الله والله لتجدن هذا الرجل اما قرشيا او انصاريا اما نحن فلسنا من اهل الزرع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من قول الرجل الاعرابي رضي الله عنه ايها - 00:02:40

المؤمنون عباد الله وفي موقف اخر ويأتي النابغة ابي رضي الله تعالى عنه ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم شعرا بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا. فيغضب النبي عليه الصلاة - 00:03:10

الصلاة والسلام ويقول له الى اين؟ يا ابا ليلى الى اين؟ فيقول الى الجنة يا رسول الله فيقول نعم الى الجنة ان شاء الله. ايها المؤمنون انها الجنة التي اعدّها الله عز وجل لعباده المتقين. اعددت - 00:03:40

لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي بشر لما كان عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه جالسا في بعض مجالس اهل مكة وكان لبيد بن ربيعة رضي الله عنه قبل - 00:04:10

اسلامه يقص عليهم ويناشدهم الاشعار. فقال له في ضمن ما قال رضي الله تعالى عنه وهو يقص وينشد على اهل مكة الا كل شيء ما خلا الله باطل قال له عثمان ابن مظعون رضي الله تعالى عنه صدقت. ثم قال وكل نعيم لا محالة - 00:04:40

لا تزال فقال له كذبت فغضب لبيد واستغضب اهل وغضب له اهله اهل مكة وقال وقال عثمان رضي الله عنه كذبت فان نعيم الجنة لا يزول نعم ان نعيم الجنة باق لا يزول يا عباد الله. انها كما سماها رب العالمين - 00:05:10

عدن يعني جنة اقامة دائمة. لا يزول نعيمها ولا يبلى شبابها ولا تبلى ثياب اهلها ولا يهرم شبابها. ايها المؤمنون لقد شمر المشمرون الى جنة الله عز وجل وطلبوا ما عند الله بالعمل الصالح. فاين نحن من هؤلاء؟ ان من اعظم ما وعد الله - 00:05:40

عز وجل عباده المؤمنين في الجنة هذه الجنة العظيمة. يكفي ان نعرف من اعظم اوصافها انها اجلة من؟ من الذي صنعها وخلقها

بيده؟ انه رب العالمين. لو قال لك احد - [00:06:10](#)

سوف اعطيك جنة ملك من ملوك الدنيا. او جنة رجل من اعظم اثرياء الدنيا اسبح بخياله وتفكر كيف تكون هذه الجنة. انها على قدر صاحبها. فكيف اذا كان صاحبها احبها هو رب العالمين تعالى ربنا عن الانداد والامثال والاشباه والنظراء جل في علاه - [00:06:30](#)
ايها المؤمنون يقول عليه الصلاة والسلام في هذه الجنة يقول من يدخل الجنة ينعم فلا يبأس. لا تملئ ثيابه ولا يفنى شبابه. يحدث خويدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان - [00:07:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما يؤتى بابنس رجل من اهل الجنة من اهل الدنيا. تصور يا عبد الله أبأس رجل في هذه الدنيا بالتأكيد ليس انا ولا انت فنحن في نعمة عظيمة جدا يؤتى - [00:07:30](#)
رجل من لدن ادم عليه السلام. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. تصور كيف يكون هذا الرجل أبأس رجل في هذه الدنيا ليس في عصرنا فحسب بل في الدنيا كلها. قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:00](#)
فيغمس في النعيم غمسة. يدخل في الجنة ويغمس فيها غمسة واحدة في لحظة واحدة ثم يخرج منها ويقال له هل مر بك شدة قط هل مر بك بؤس قط؟ فيقول لا يا رب. لا يا رب - [00:08:20](#)
ما مر بي بؤس قط وما مرت بي شدة قط. لقد نسي كل جحيم كان في هذه الدنيا وكل بؤس في هذه الدنيا وكل شقاء في هذه الدنيا بغمسة واحدة في جنتك - [00:08:50](#)

لله جل في علاه. ايها المؤمنون بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اصحابه الى الجهاد في معركة بدر قال لهم عليه الصلاة والسلام هلموا الى جنة عرضها السماوات والارض. فقال رجل من من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بخيل - [00:09:10](#)
بخ يا رسول الله. جنة عرضها السماوات والارض. قال نعم. وارجو ان تكون من اصحابها فذهب عمير بن الحمام رضي الله تعالى عنه يقاتل في سبيل الله كان في قرنه تميران. فاخذها يطعمها قبل ان تشتعل المعركة. فبدأ يأكلها - [00:09:40](#)
تمررة ثمرة ثم نظر فيها وقال انها لتمررات كثيرة ان بقيت حتى اكلها فترى ورمى بها رضي الله تعالى عنه ثم قاتل حتى قتل. انه انه الشوق الى الجنة يا عباد الله - [00:10:10](#)

ينبغي ان يتذكر المؤمن دائما جنة الله جل وعلا ليشتااق اليها اشتاق الى نعيم الله الذي يدفعك للعمل الصالح ويدفعه لان يكون من عباد الله الصالحين الذين وعد الله عز وجل - [00:10:30](#)
هذه الجنة وهذا انس بن النظر رضي الله تعالى عنه عم انس ابن مالك الذي به سمي يقول حضر عمي انس بن النظر الذي به سميت معركة احد وكان قد تخلف رضي الله عنه عن معركة بدر - [00:10:50](#)
فصار يقاتل رضي الله تعالى عنه فلما انهزم المسلمون في معركة احد قال يا ربي اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء. ثم تقدم فلقبه سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه - [00:11:20](#)

فقال له الى اين يا ابا عمرو؟ الى اين يا ابا عمرو؟ قال واه لريح جنة واهالي ريح الجنة اني لاجده خلف جبل احد فقاتل رضي الله تعالى عنه حتى - [00:11:40](#)

قال انس فما عرفناه ولم تعرفه الا اخته الربيع بنت النظر رضي الله تعالى عنها وما عرفته الا ببنائه وكان فيه بضع وثمانون طعنة او رمية او ضربة رضي الله تعالى عنه وارضاه وانزل الله عز وجل فيه وفي امثاله قوله جل في علاه من - [00:12:00](#)
كالمؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدل تبديلا اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور - [00:12:30](#)

الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله - [00:12:50](#)
يقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا وان سلعة الله غالية. الا وان سلعة الله الجنة نعم يا عباد الله من اراد هذه الجنة التي عرضها السماوات والارض فينبغي له ان يكون من المشمرين - [00:13:40](#)

والا يكون من الكسالى المتخلفين. فان سلعة الله جل وعلا غالية لا تكون الا للمتقين الصالحين. يقول ربنا جل في علاه ان للمتقين ففاز حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا - [00:14:10](#)

ويقول الله جل في علاه وهو يصف جنته جل في علاه قال جنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. نعم اعده الله عز وجل للمتقين فهل نحن يا عباد الله من المتقين؟ هذا عمر بن الخطاب - [00:14:40](#)

رضي الله تعالى عنه يسأل ابي ابن كعب رضي الله عنه سيد القراء ويقول له يا ابي يا ابا المنذر حدثني عن التقوى ما معنى التقوى؟ فيقول له ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه يا امير المؤمنين هل مشيت يوما في طريق فيه شوك - [00:15:10](#)

قال نعم قال فماذا صنعت؟ قال شمريت ثيابي واجتهدت قال فهذه هي التقوى. اخذ هذا ابن المعتز الخليفة الشاعر فنظمه في ابيات فقال خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال - [00:15:40](#)

من الحصى يقول عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وفي لفظ في الصحيح حجت الجنة بالمكاره. نعم طريق طريق الجنة يا عباد الله ليس محفوفا بالورود والرياحين. انما طريق الجنة يحتاج الى التشمير والى السعي. وقد - [00:16:20](#)

لخص هذا عليه الصلاة والسلام في كلمة واحدة. فماذا يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام قال مبشرا قال كل امتي يدخلون الجنة كل امة يدخلون الجنة الا من ابى. فيقول الصحابة رضي الله عنهم وهم يتعجبون - [00:16:50](#)

ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى هذا هو الموجز وهذا هو المختصر. من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. فمن اطاع الله ومن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو من اهل الجنة ومن عصى الله ورسوله فهو من اهل النار - [00:17:20](#)

اعاذنا الله واياكم منها. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. لا تغرنكم هذه الدنيا بمتاعها الزائل فهي كما اخبر الله عز وجل ما لبثوا غير ساعة اذ يقول امثلهم طريقة الا - [00:17:50](#)

لبثتم الا يوما فهذه هي حال الحياة الدنيا. ليست بشيء. سل من بلغ الستين سل من بلغ السبعين سل من بلغ الثمانين ومن بلغ التسعين والمئة ما حال هذه الدنيا؟ سيقول لك لا شيء. لقد انتهت وكأنها غمضة عين. قف على القبور - [00:18:20](#)

فسل اهلها عن الدنيا سيف سوف يجيئونك بلسان الحال. انها دنيا زائلة. ان لا شيء ليسنا فزنا منها بركعتين في جوف الليل. فاحذروا عباد الله من غرور الانس وغرور الجن. فكل له غار يغره فاحذروا من الغارين - [00:18:50](#)

الذي يغرك من الانس وما اكثرهم وتفوز منهم يا عبد الله وتنجو منهم بتقوى الله الله جل وعلا بالعمل بالكتاب والسنة والتمسك بصراط الله عز وجل المستقيم. وان هذا صراطي - [00:19:20](#)

فاتبعوه كثر اليوم الناس الذين يسألون ما احوالنا في هذه الفتن؟ تمسك بهذه الاية الكريمة وان هذا صراطي مستقيما. قال مستقيما لانه واضح بين لا عوج فيه لا يخفى على احد البتة الا من ضل. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا - [00:19:40](#)

تتبع السبل فصراطه واحد لا غير. واما السبل فهي كثيرة جدا صغيرة وكبيرة. قريبة وبعيدة تتمسك بصراط الله عز وجل. واحذروا من غرور الشياطين. ومن غرور الانس يا عباد الله - [00:20:10](#)

بالتمسك بركاب عباد الله الصالحين. والتمسك بما دل عليه الكتاب والسنة. اللهم انا نسألك ان توفقنا بما فيه رضاك يا رب العالمين. اتقوا الله عباد الله جل وعلا. واحرصوا على سلعة رب العالمين. يا - [00:20:30](#)

الرحمن لست رخيصة بل انت غالية على الكسلان. يا سلعة الرحمن ليس ينالها في الالف الا الاثنان يا سلعة الرحمن ماذا كفؤها الا اولو التقوى مع الايمان يا سلعة الرحمن - [00:20:50](#)

شو اخوك كاسد بين الاراضي سلفة الحيوان يا سلعة الرحمن اين المشتري؟ فلقد عرضت بايسر يا سلعة الرحمن هل من خاطب فالمهر قبل الموت ذو امكاني اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:21:10](#)

العفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا اغفر لنا ولاخواننا سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا ظلما للذين - [00:21:30](#)

امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم - [00:21:50](#)

انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم امنا في اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. اللهم اجعل ولايتنا في من يتقيك. ويخافك ويتبع رضاك يا رب العالمين - [00:22:10](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:22:30](#)

وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:22:50](#)